

" مكايد الشيطان فى مسائل الاعتقاد "

قبل البدء في معرفة مكايد الشيطان وأساليبه في إفساد الاعتقاد يجدر بنا التعريف بهذا المخلوق، وإن كان من الشهرة والمعرفة في الشر بحيث لا يحتاج إلى معرفٍ ولا يمكن حصر أجناس شره فضلاً عن آحادها إذ كل شر في العالم فهو السبب فيه...» [١]

" معنى الشيطان "

والشيطان من «ش ط ن الشطن بفتحتين: الحبل، وقال الخليل: هو الحبل الطويل والجمع أشطان والشيطان معروف وكل عاتٍ من الإنس والجن والدواب شيطان... والعرب تسمي الحية شيطاناً...» [٢] .

والشيطان نونه أصلية، فيصير على وزن (فيعال)، وقيل أنها زائدة من شاط يشيط على وزن فعلان فيمنع من الصرف [٣] .

---

(١) تفسير المعوذتين، للإمام ابن قيم الجوزية، ص ١١١-١١٢، تحقيق: مصطفى بن العدوي. نشر مكتبة الصديق. ط الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

(٢) الصحاح، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار (٢١٤٤/٥)، دار العلم للملايين، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وانظر القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ص ١٥٦٠-١٥٦١، مؤسسة الرسالة ط. الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

(٣) انظر: الصحاح (٢١٤٥/٥)، والمفردات في غريب القرآن، تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ص ٢٦١، تحقيق: محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ولسان العرب، لابن منظور (٢٣٨/١٣).

وسمي بهذا الاسم لتمرده وعتوه وبعده عن الخير.

ويطلق عليه إِبْلِيسُ لأنه يئس من رحمة الله... وَالْبَلَسُ في لغة العرب اليأس [٤]

والرجيم والرجم هو اللعن والطرد، وسمي رجيماً لأنه لعن وطرد من رحمة الله ولأنه يطرد برجم الكواكب [٥] .

من أسماءه التي وردت في الكتاب والسنة وهي كثيرة منها: (الشيطان، والواسواس الخناس، العدو، الفاتن، المضل، الكياد، الخادع، الكاذب، الكفار، الختار، الهامز، المستكبر، اللعين، المارد، الخاطف، المرجوم، الخذول، السفيه الظالم، العفريت، الفاسق، الـمُسَوِّل، المملي، المحتنك، المستفزز، جالب الشر، الخبيث.... إلخ [٦] .

ويطلق عليه الطاغوت [٧] كما في قوله تعالى: " الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا " [٨] .

وقد ورد لفظ إبليس في القرآن مفرداً في أحد عشر موضعاً، وأما لفظ الشيطان فقد ورد في ثمانية عشر موضعاً عدا الجن والجنة التي يراد بها الشياطين [٩] .



كتاب مكايد الشيطان في مسائل الاعتقاد وطرق التحصن منه

د . قذلة محمد القحطاني

---

(٤) انظر: الصحاح للجوهري، ٩٠٩/٣، وانظر: بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي، (٦/-١٠٣)، وعالم الجن والشياطين، د. عمر الأشقر، ص ١٦، الكويت، ط. الخامسة، ١٤٠٦هـ.

(٥) انظر: تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، (ص ٥٠٨)، نشر دار التراث، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، شرح أحمد صقر.

(٦) انظر: بضائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، (١٠٤/٦-١٠٨).

(٧) كما رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه معلقا في كتاب التفسير في مقدمة باب: وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائض (١٦٧٣/٤).

(٨) سورة النساء، الآية: ٧٦.

(٩) انظر: الموسوعة العربية، (٢٩٨/١٤)، نشر مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، ط الأولى.